مجلة رفوف–مخبر المخطوطات – جامعة أدرار– الجزائر_____ المجلد: 10/ العـدد: 01 (جانفي 2022) ص 690– 714
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

علاقة التنمر المدرسي بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)

School Bullying and Its Relationship to Self-esteem among Intermediate School Pupils

الطالب: مبارك حياوي [1]، الأستاذة الدكتورة: خديجة بن سالم [2]
1 جامعة أحمد دراية–أدرار (الجزائر)، Hayaoui1980@univ-adrar.edu.dz
2 جامعة أحمد دراية–أدرار (الجزائر)، khe.bensalem@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/30	تاريخ القبول: 2021/10/21	تاريخ النشر: 2022/01/25

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وطبقت على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بلغ عددهم 80 تلميذاً وتلميذةً، وتنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان مقياس التنمر المدرسي لـ"مجدي محمد الدسوقي" ومقياس تقدير الذات لـ"روزنبرغ"، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، قام الباحثان باختبار الفرضيات للإجابة على أسئلة الدراسة التي تبحث عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وأيضاً للإجابة على أسئلة الدراسة التي تبحث عن الفروق بين الجنسين وبين المستويات الدراسية لأفراد العينة، على أبعاد مقياس التنمر المدرسي ومقياس تقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر المدرسي، تقدير الذات، تلاميذ التعليم المتوسط.

Abstract :

The study aims to find out the relationship between school bullying and self-esteem among middle school pupils, and it was applied to a sample of middle school pupils who numbered 80 male and female pupils.The study belongs to the descriptive approach by Rosenberg.After verifying the psychometric properties of the tools, the study reveals that there is a statistically negative correlation between school bullying and self-esteem among middle school pupils the results showed that there are significant differences between males and females on the self-esteem scale. The research also found that there are statistically significant differences between the levels of middle education (first, second, third and fourth) on the dimensions of the school bullying scale. Also, there are statistically important differences between these levels on the self-esteem scale.

Keywords: Bullying, School Bullying, Self-esteem, Middle School pupils

المؤلف المرسل: مبارك حياوي، **الإيميل**: Hayaoui1980@univ-adrar.edu.dz

1.مقدمة:

شهدت بعض الظواهر السلبية انتشاراً واسعاً في الوسط المدرسي في صورة مشكلات تربوية ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في إعاقة العملية التعليمية والتعلمية، وهو ما يفسر توجه البحث في ميدان التربية وعلم النفس إلى إعطاء أهمية قصوى لهذه المشكلات التربوية التي من سماتها العنف والعدائية كمشكلة التنمر المدرسي.

حيث أشار كل من حسن وجبار(2018)، بأن هناك عديد الأسباب التي تساهم في تشكل ظاهرة التنمر المدرسي فهي تتنوع ما بين ذاتية وأسرية، وعائدة للبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة الاجتماعية وأسباب أخرى مرتبطة بالإعلام والثورة التقنية.(حسن و جبار، 2018، ص 2480)، تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة بين المتعلمين في الوسط المدرسي وهو ما جعلها محل اهتمام البحوث النفسية والتربوية لما لها من آثار سلبية عديدة نفسية واجتماعية وتربوية.

وقد ركزت البحوث والدراسات الحديثة في مجال علم النفس اهتمامها الخاص بمشكلة التنمر المدرسي بوصفها مشكلة سلوكية خطيرة اجتاحت المدارس بشكل ملفت للانتباه، وهو ما أدى إلى تفاقم نتائج سلبية واضحة ومتجلية في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والشخصية والأكاديمية بالنسبة للمتنمرين أو ضحاياهم، وتركت آثاراً سلبية على جوانب النمو المختلفة لديهم، خاصة على الجانب النفسي حيث بلغت نتائجها توجه بعض الأفراد إلى الانتحار أو التفكير فيه.(أحمد و عمر، 2019، ص 2612).

وأشار تقرير منظمة الصحة العالمية بأن العنف المدرسي من أكثر أنواع العنف مشاهدة في المجتمع حيث تجاوزت جميع حدود الأقاليم، وتلمح وسائل الإعلام يوميا عن ارتكاب العصابات للعنف في المدارس، مما أدى إلى نتائج خطيرة، بلغت حد القتل، حيث قدر عالميا في سنة 2000 أن حالات القتل بين المراهقين بلغت 199000 حالة بمعدل 9,2 لكل 100000 ويموت يوميا 565 طفلاً أو شاباً تتراوح أعمارهم ما بين (10 و 29 سنة) بسبب العنف.(هناء، 2018، ص 1024).

وشهدت هذه الظاهرة انتشاراً رهيباً في نهاية القرن 20 وبداية القرن 21 بالنسبة لجميع الدول المتقدمة منها والنامية، ففي أستراليا يتعرض طالب على الأقل من بين كل ستة طلاب للتنمر بالنسبة للفئة العمرية ما بين (9 و 17 سنة) مرة في الأسبوع على الأقل وفي إحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس في أمريكا يوجد 160.000 طالب يتغيبون عن المدرسة خوفاً من ممارسة التنمر ضدهم، وتبعاً للإحصائيات العالمية، أنه من 15 إلى 25% من المتمدرسين يتعرضون للتنمر من أقرانهم، وبالنسبة للجزائر لا نكاد نجد مدرسة تخلو من هذه الظاهرة على اختلاف أشكالها.(محمد و علي، 2020، ص138).

ونظراً لكون موضوع تقدير الذات أحد العوامل الأساسية التي تفسر طبيعة السلوك الإنساني، حيث أن نظرة الإنسان لذاته و أفكاره حولها، والأحكام التي يصدرها عن نفسه، هي المسئولة عن تشكل دوافعه الايجابية أو السلبية للقيام بسلوكيات سوية أو مضطربة في المجتمع.

وفي هذه الدراسة نحاول دراسة هذه الظاهرة الخطيرة والتعرف على العلاقة الموجودة بينها وبين تقدير الذات، كأحد أهم أبعاد الشخصية كما يراه بعض الباحثين كما يعد من أهم العوامل المؤثرة في السلوك، ويرى كل من شريفي و زقعار(2019)، بأن الأفراد الذين لديهم تقدير الذات مرتفع يتمتعون بالسعادة والصحة، ويكونون أكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير الذات منخفض.(هناء و فتحي، 2019، ص16).

وبالنسبة للأفراد الذين لديهم تقدير الذات منخفض بمعنى أنهم يقدرون أنفسهم تقديراً سلبياً، نجدهم يفتقدون إلى الثقة بأنفسهم، وتصدر عنهم تصرفات عدوانية بأشكال مختلفة.(شايع، 2013، ص 61).

حيث يُتوقع البحث الحالي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً، يستدل بها لفهم السلوك التنمري ومعرفة مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وفهم طبيعة هذه العلاقة إن كانت موجودة بين التنمر وتقدير الذات.

2. إشكالية الدراسة:

تلعب التنشئة الاجتماعية في المجتمع دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد و نمو اتجاهاته وميوله وتشربه لمعايير السلوك واكتسابه اتجاهات إما إيجابية أو سلبية نحو القيام بأفعال معينة والامتناع عن أخرى وتعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بدور التنشئة، وتترجم نظريات التعلم، السلوك الايجابي في ضوء الدوافع والمكتسبات الصحيحة، كما تفسر السلوك السلبي في ضوء الدوافع والمكتسبات الخاطئة وهكذا يمكن تفسير الكثير من الظواهر السلوكية في ضوء بعض المتغيرات، بوصفها مكونات الشخصية الإنسانية كموضوع (تقدير الذات).

ونتجه في هذا الدراسة للبحث في موضوع تقدير الذات لكونه أحد موضوعات الشخصية الإنسانية التي تحظى بالبحث الجاد من قبل الباحثين النفسيين والتربويين في الوقت الراهن على غرار الماضي القريب لما لها من أهمية وأثر بالغ في السلوك الإنساني وارتباطها بالكثير من المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية، وعلاقتها بموضوع التنمر المدرسي بأشكاله، النفسية واللفظية والاجتماعية والجسدية وعليه فتقدير الذات يشير إلى مدى تقييم الفرد لنفسه، وعن إحساسه بالسعادة والاحترام و شعوره بقيمته وكفاءته، ويشمل كذلك قناعات الشخص وأحكامه حول نفسه، ومن هنا نحاول في هذا البحث التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين تقدير الذات والتنمر المدرسي من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

"**هل توجد علاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.**"

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التنمر المدرسي؟.
- هل توجد فروق بين الجنسين على مقياس تقدير الذات؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط على أبعاد مقياس التنمر المدرسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط على مقياس تقدير الذات؟.

3. **فرضيات الدراسة :**

الفرضية العامة: توجد علاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟."

وتتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التنمر المدرسي؟.
- توجد فروق بين الجنسين على مقياس تقدير الذات؟.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط على أبعاد مقياس التنمر المدرسي؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط على مقياس تقدير الذات؟.

4.أهمية الموضوع:

يشتمل الموضوع على **أهمية نظرية** تتمثل في:

- يبحث الموضوع في ظاهرة تربوية من أخطر الظواهر انتشارا في الوسط المدرسي نظرا لارتفاع مؤشراتها، والوقوف على نتائجها السلبية في النسق التعليمي التربوي داخل المدارس التعليمية.
- البحث في الموضوع ضرورة من أجل حث القائمين على العملية التعليمية لأجل اتخاذ التدابير اللازمة لحصر ظاهرة التنمر المدرسي ومكافحتها وذلك عن طريق تأهيل الطاقم التربوي بما فيهم المعلمين وتنمية مهاراتهم وأساليبهم الإرشادية لمواجهة هذه المشكلة وغيرها من المشكلات.
- دعوة الباحثين من أجل تكثيف البحث في هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر السلبية في الوسط المدرسي، من أجل دراستها بشكل عميق ودقيق ووضع البرامج الناجعة لمعالجتها.

كما يشتمل على **أهمية تطبيقية** وتتمثل في:

- تفيد هذه الدراسة في وصف ظاهرة التنمر المدرسي وبيان أشكالها في مدارسنا وتوضيح آثارها على البيئة الاجتماعية المدرسية، و بيان طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة ومدى احترام التلاميذ لذواتهم وتقديرها.
- التأكيد على ضرورة البيئة الاجتماعية المدرسية السليمة والصحية من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المخطط لها.
- لفت انتباه القائمين على الإدارة المدرسية والعملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي التربوي وإعادة تنظيم الكادر البشري المختص بما يضمن الخدمات الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط بوصفها مرحلة تشكل الميول والاتجاهات تفاديا للأخطار وانتشار المشكلات التربوية والاضطرابات السلوكية.

5. أهداف البحث:

- معرفة مستوى التنمر المدرسي وأشكاله في الوسط المدرسي لمرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على مستوى تقدير الذات للتلاميذ في هذه المرحلة.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التنمر المدرسي.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في على مقياس تقدير الذات.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

6. حدود الدراسة:

1.6 الحدود البشرية: عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالمقاطعة التربوية ادرار.

2.6 الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع التنمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3.6 حدود الزمان والمكان: أجريت الدراسة شهري أفريل– ماي للموسم الدراسي2021/2020، بمتوسطات المقاطعة التربوية رقم (1) ادرار.

7. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.7 التنمر المدرسي:

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التنمر المدرسي الذي أعده صاحبه (مجدي محمد الدسوقي) لقياس التنمر ويشمل على أربعة أبعاد وهي:

- التنمر النفسي أو الانفعالي(Emotional bullying): يحدث عند التقليل من شأن الضحية إما بالتجاهل أو العزلة أو السخرية والازدراء أو التحديق بعدوانية أو الضحك أو بالإشارات الجسدية العدوانية.
- التنمر الجسدي(Physicalbullying): وهو الاتصال البدني والإيذاء الجسدي بالدفع أو اللطم أو الضرب أو الركل أو البصق أو الهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته.
- التنمر الاجتماعي (Social bullying) :وفيه يتم عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبته ورفض صداقته، ومضايقته واستبعاده عن الأنشطة المختلفة.
- التنمر اللفظي(Verbal bullying): يشمل كل تهديد أمام الأقران بهدف السخرية والتشهير والنقد القاسي أو أي كلام يتضمن إذلال الضحية وإثارة مشاعره بالمضايقة والتنابذ بالألقاب والسب والتهديد.(مجدي، 2016، ص 20-21).

2.7تقدير الذات:

نعرف تقدير الذات في البحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس تقدير الذات المستخدم في البحث، ويشمل حكم التلميذ على نفسه بطريقة موضوعية من خلال تقييم أفكاره واتجاهاته وقيمه، ويتقبل هذا الحكم إما بالموافقة أو الرفض.

8. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.8 مفاهيم أولية حول التنمر المدرسي:

1.1.8تعريف التنمر (Bullying) :

ارتبط مفهوم التنمر بمجموعة من المفاهيم في بداية الاشتغال به كظاهرة لها تجلياتها في المجتمعوقد ظهر بمصطلحات مختلفة منها مصطلح" الاستئساد" الذي جاء في ترجمة الطبيبة النفسية بإحدى المراكز الطبية النفسية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث إشارة إلى أن التنمر أو الاستئساد يقصد به إلحاق بعض الأطفال الأذى بغيرهم إما معنوياً أو جسدياً، وبالنسبة لبحوث بعض المشتغلين في الصحة النفسية، أن التنمر يعني "المشاغبة"، كما تناولها بعض الباحثين وهم: فوقية راضي، (2001)، وهشام الخولي، 2004، وتحية عبد العال (2006)، و إسعاد البنا، (2008)، وهالة إسماعيل، (2010) ومصطفى مظلوم،(2011)، وسيد البهاص، (2012)، حيث يتفقون على أن الاستئساد يعني " تهيج الشر وإثارة الفتن والاضطراب أو الخصام، والمشاغب هو المشاكس مثير الشغب والمشاكسة".(مجدي، 2016، ص 07).

وجاء في تقرير المجلس القومي للأمومة والطفولة حول العنف ضد الأطفال مفهوم التنمر على أنه الترهيب ويشمل الجوانب الخفية للعنف النفسي، كما يمثل الترهيب نمطاً سلوكياً وليس فقط حدثاً منعزلاً وهو ما يجعله يختلف عن أشكال العنف الأخرى.(مجدي، 2016، ص 08).

كما يرتبط التنمر أيضا بمفهوم الاستقراء وهو كل سلوك لإلحاق الأذى عن قصد إما لفظياً أو نفسياً أو جسدياً أو جنسياً يقوم به شخص قوي ومسيطر ضد آخر يكون ضعيفاً لا يتوقع منه مواجهة الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة ولا يبلغ الراشدين من حوله بسلوك المعتدي، وهذا ما يمثل الإستقواء على الضحية.(علي و محمد، 2013، ص 10).

يشير **ريجبي**(Rigby)(2010)، إلى أن سلوك التنمر عبارة عن إلحاق الأذى بشكل منهجي ومنظم يقوم به فرد على آخر من دون سبب، في حال عدم توازن في القوى بين المتنمر والضحية الذي يلاحظ بأن لديه ضعف في رد الهجوم بالرغم من تكرار الإذاية عليه وتعرضه للإذلال والإهانة.(هناء و فتحي، 2019، ص 14).

2.1.8 تعريف التنمر المدرسي (Schoolbullying):

يرى **بارتون** (Barton) **(2006)**، بأن التنمر يتضمن ثلاثة معايير الأول أنه عبارة عن عدوان عام ومتعمد يكون إما مادياً أو لفظياً ا جسمياً أو الكترونياً والمعيار الثاني يكشف التنمر عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن والمعيار الثالث هو أن التنمر يحدث اختلالاً بالغاً في العلاقات الشخصية.(إبراهيم، 2017، ص405).

ويعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال العنف في المدرسة يكون بإلحاق الضرر بالآخرين أثناء الأنشطة المختلفة، حينما يستخدم طالب أو مجموعة من الطلاب قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، لتفوقهم إما جسدياً أو اجتماعياً أو مالياً أو بسبب كبر سنهم.(إبراهيم، 2017، ص 405).

يعرف **دانألويس** Dan 0Lewisالباحث في ظاهرة التنمر في المدارس، التنمر المدرسي بأنه تلك الأفعال غير المقبولة والتي يكون مصدرها طالب أو أكثر تلحق الضرر بطالب آخر وتحدث بشكل متكرر وقت أطول في شكل أفعال وكلمات كالشتم والتوبيخ والتهديد، أو في شكل احتكاك جسدي كالركل والدفع أو الضرب وقد تأتي بشكل مختلف بعيداً عن الكلمات أو التعرض الجسدي بالإشارات غير المقبولة، والتكشير الهدف منها الإقصاء من المجموعة أو رفض تحقيق رغباته.(صالحة، 2019، ص 33).

وهو أيضاً سلوك غير مرغوب فيه يتصف بالعدوانية لدى طلبة المدارس، وينتج بسبب عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية، ويحدث بشكل متكرر بممارسة المتنمر العدوان بصورة مباشرة وغير مباشرة على الضحية برغبة داخلية منه دون انزعاج أو اكتراث لما يقوم به من سلوكيات خاطئة.(نجوى، 2021، ص 208).

3.1.8 معايير التنمر المدرسي:

تشير موسوعة ويكيبيديا إلى أن التنمر المدرسي هو تسلط الأقران في البيئات الاجتماعية، ويجب أن يستوفي هذا التسلط بعض المعايير حتى يعتر تنمراً وهي العدائية والتكرار والاستفزاز والمضايقة، وأن يخلف آثاراً واسعة على الطلاب ضحايا التنمر كالغضب والاكتئاب والتوتر والانتحار، كما يصاب المتنمر عليه باضطرابات اجتماعية مختلفة، تزيد من فرص انخراطه في أنشطة إجرامية (موسوعة ويكيبيديا الحرة).

2.8 مفاهيم أولية حول تقدير الذات:

1.2.8 تعريف تقدير الذات (Self-esteem):

يعرف تقدير الذات بصورة شاملة بأنه تقييم الفرد لذاته سواءً بطريق إيجابية أو بطريقة سلبية، بمعنى أنه يشير إلى مدى إيمان المرء بذاته، والشعور بأهليتها واستحقاقها للحياة، والشعور بقدرتها وكفاءتها وقيمتها.(رانجيت و روبرت، 2005، ص 02).

ويعرف **ناثانيال براندين:** تقدير الذات بأنه "اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة والإيمان بأنها جديرة بالسعادة".

أما**دي سي بريجز** فيعرف تقدير الذات بأنه "الطريقة التي يشعر بها المرء إزاء ذاته وحكمه العام عليها وإلى أي مدى يحب ذاته.

بينما **جويل بروكنر** فيرى بأن تقدير الذات "سمة تشير إلى درجة محبة أو كراهية المرء لذاته."

ويرى **جيمس باتل** بأنه"الرؤية التي يحملها المرء عن قيمة ذاته".(رانجيت وروبرت،2005، ص 02).

ويعرف **روجز**(1969)، تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي.(مجذوب، 2015، ص 28).

2.2.8أبعاد تقدير الذات:

يشمل تقدير الذات الكلي للفرد ثلاثة أبعاد رئيسية وهي كالتالي:

- **تقدير الذات المادي:** ويشمل المظهر والقدرات البدنية للفرد.
- **تقدير أداء الذات:** ويشمل الأداء في العمل، والأداء في المهام الأخرى.

- **تقدير الذات الاجتماعي:** ويشمل علاقة الفرد في الأسرة، وعلاقته بالأشخاص المهمين في حياته.(رانجيت و روبرت، 2005، ص 04).

3.2.8مكونات تقدير الذات:

- قيمة الذات: وتعني القبول غير المشروط للذات، والشعور بالنهاية للحياة والسعادة .
- الكفاءة الذاتية: وتشمل الثقة بالنفس، وإيمان الفرد بقدرته على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.(رانجيت و روبرت، 2005، ص 03).

4.2.8 أهمية تقدير الذات:

يذهب **رانجيت، وروبرت** (2005) إلى القول بأن تقدير الذات له تأثير عميق في جميع جوانب الحياة، بمعنى أن له تأثير بارز في أداء الفرد في العمل، وعن طريقة تفاعله مع الآخرين، وله تأثير أيضاً على مستوى صحته النفسية .ويرى عالم النفس الممارس واحد الرواد في مجال تقدير الذات بأنه " من جميع الأحكام التي مصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا."(رانجيت و روبرت، 2005، ص 07).

5.2.8 مستويات تقدير الذات:

تقدير الذات عند سميث هو الحكم الشخصي للفرد عن قيمته ذاته، ويعبر عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه، وهو حكم الفرد اتجاه نفسه إما بالموافقة أو الرفض.

ويرى سميث بأن هناك ثلاثة مستويات لتقدير الذات:

- **تقدير الذات المرتفع:**وهو موجود لدى الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم مهمين، وهم أهل للاحترام والتقدير، كما أنهم يتمتعون بالتحديد والمواجهة أكثر من غيرهم.
- **تقدير الذات المنخفض:**موجود لدى الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم غير مهمين جداً وغير محبوبين ولا يستطيعون القيام بأشياء يودون القيام بها و يعتقدون بأنه لدى الأفراد إمكانات أفضل مما لديهم هم.
- **تقدير الذات المتوسط:** ويقع بين المستويين السابقين.(مجذوب، 2015، ص 27).

3.8 الدراسات السابقة:

1.3.8 دراسة غيندرون، وغويرا (2011) (Gendron & Guerra): هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين تقدير الذات والمناخ المدرسي وبين سلوك التنمر، حيث طبقت أدوات الدراسة على عينة شملت 7299 طالب وطالبة من مجموع 78 مدرسة من مختلف المراحل الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث

أبانت النتائج على وجود علاقة بين مستوى تقدير الذات وبين القيام بالتنمر وارتكاب مستويات أعلى منه لدى عينة الدراسة.

2.3.8 دراسة مسعدي نادية، (2015): هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة الموجودة بين سلوك التنمر وكل من الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من 451 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط، وفيها تم إعادة دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات (مقياس التنمر لمعاوية أبو غزال، مقياس الوحدة النفسية لمعاوية أبو غزال، مقياس تقدير الذات لكوبر سميث) للتأكد من صلاحيتها، وبعد إجراء الدراسة الميدانية ورد من بين النتائج بأنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة سلبية وعكسية بين تقدير الذات وسلوك التنمر لدى أفراد عينة البحث، فكلما انخفض تقدير الذات ارتفع سلوك التنمر، كما أبانت النتائج بأنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى السلوك التنمري لصالح جنس الذكور.

3.3.8 دراسة هناء شريفي، وفتحي رقعاز، (2019): هدفت إلى معرفة تأثير مستوى الغيرة ودرجة انخفاض مستوى تقدير الذات في ظهور سلوكيات التنمر لدى المراهقين في الوسط المدرسي الجزائري حيث أظهرت نتائج الدراسة بأنه هناك علاقة عكسية بين درجة تقدير الذات وارتفاع مستوى الغيرة لدى المراهقين وبين ميولهم إلى سلوكيات التنمر، فكلما انخفض مستوى تقدير الذات وارتفع مستوى الغيرة كلما زاد الميل نحو القيام بسلوك التنمر.

4.3.7 دراسة محمد إسلام عماري، وعلي فارس، (2020)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المتسربين وغير المتسربين مدرسياً تكونت من 100 تلميذ وتلميذه بدائرة العلمة ولاية سطيف بالجزائر، استخدمت الباحثة مقياس التنمر المدرسي للدسوقي، (2016) ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث(1967) وأسفرت نتائج الدراسة بأنه يوجد لدى التلاميذ المتسربين وغير المتسربين مستوى مرتفع من التنمر المدرسي، ومستوى منخفض من تقدير الذات وتوجد علاقة إرتباطية عكسية بين التنمر المدرسي وتقدير لدى مرحلة التعليم الثانوي المتسربين وغير للمتدربين مدرسياً، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتسربين وغير المتسربين في مستوى التنمر لصالح المتسربين، كما تم إيجاد فروق بين الفئتين في مستوى تقدير الذات لصالح المتمردين.

5.3.8 دراسة نجوى محمد زين العابدين، (2021) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي وكلاً من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة متكونة من 150تلميذ وتلميذة تم اختبارهم بطريقة عشوائية، مستخدمة ثلاث مقاييس لقياس التنمر والمهارات الاجتماعية من إعداد الباحثة، واستخدموا مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، وبعد دراسة

الخصائص السيكومترية، أظهرت النتائج أن مستوى التنمر لدى العينة كان منخفض ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، كما أبانت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى التنمر وكلاً من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، وإمكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال مستوى المهارات الاجتماعية.

9. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.9منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي وهو الأنسب للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه وتحقيق أهدافه، حيث يحاول الباحثان الكشف عن العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالمقاطعة التربوية أدرار.

2.9عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 80 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مستويات التعليم الأربعة لمرحلة التعليم المتوسط للمقاطعة التربوية لبلدية ادرار بالجزائر، وفيما يلي مواصفات عينة البحث:

جدول 1: يبين مواصفات العينة

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية	السن	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	36	%45	الأولى م	20	%25	11 سنة	18	%22.5
			الثانية م	20	%25	12 سنة	19	%23.8
إناث	44	%55	الثالثة م	20	%25	13 سنة	21	%26.3
			الرابعة م	20	%25	14 سنة	22	%27.5
المجموع	80	%100	المجموع	80	%100	المجموع	80	%100

يلاحظ من خلال الجدول الذي يعرض مواصفات عينة البحث أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث وهو أمر طبيعي يفسر في ضوء الاختيار العشوائي لعينة البحث، ويلاحظ أيضاً أن عينة البحث تساوى فيها عدد الأفراد في كل المستويات، حيث تضمنت 20 فرد من كل مستوى تعليمي، و يعرض الجدول أعمار أفراد العينة حيث يتضمن التعليم المتوسط على العموم الفئات العمرية مابين 11 سنة و14 سنة، واحتمال وجود أفراد بعمر أكبر من المستوى يشير إلى إمكانية إعادة السنة لبعض الأفراد أو تأخرهم عن الالتحاق بالدراسة في الطور الابتدائي.

3.9 أدوات البحث:

1.3.9مقياس التنمر المدرسي:

استخدم الباحثان مقياس التنمر للأطفال والمراهقين لصاحبه الدكتور مجدي محمد الدسوقي أستاذ الصحة النفسية بجامعة المنوفية.

تم اختيار هذا المقياس نظراً لتوفره على بعض المعايير التي تجعله صالحاً للدراسة وهي كالآتي:

يقيس المقياس مستوى التنمر للفئة الموافقة للمرحلة العمرية لعينة الدراسة (تلاميذ التعليم المتوسط).

تتناول عبارت المقياس بشكل عام مجمل مظاهر سلوك التنمر التي تطرأ للطفولة والمراهقة بصرف النظر عن اختلاف البيئات التي ينتمون إليها.

تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات حسب ما توصل إليه صاحبه مجدي محمد الدسوقي.

اطلع صاحب المقياس على أزيد من 13دراسة ونظرية شملت الآراء النظرية حول سلوكيات التنمر كما اطلع على المقاييس السابقة التي صممت لقياس سلوك التنمر وهي (مقياس إدراك الإغاظة لتومسون وآخرون 1995، مقياس السلوك التنمري، إعداد استن وجوزيف، 1996، استبيان أولويس للتنمر، إعداد سولبرج و أولويس، 2003. ومقياس جيتاهوس للتنمر، إعداد بوند وآخرون، 2007، و مقياس الإستقواء من إعداد معاوية أبو غزال، 2009، مقياس سلوك المشاغبة، إعداد مصطفى مظلوم 2011)

بعد صياغة بنود المقياس في 40 بنداً باللغة العربية الفصحى تم عرضها على المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، للتأكد من صلاحية عبارات المقياس لقياس سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين، حيث لم يتم استبعاد أي عبارة، لكنه تم تعديل بعض العبارات في ضوء توجهات المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية يضم 40 بنداً.

تم تقنين المقياس على عينة متكونة من 500 تلميذ وتلميذه وشملت ثلاث مستويات، الابتدائي 100 فرد مناصفة بين الذكور والإناث أعمارهم: (من 7 إلى 11 سنة)، الإعدادي 200 فرد مناصفة بين الذكور والإناث أعمارهم: (من 12الى 14سنة)، الثانوي 200 فرد مناصفة بين الذكور والإناث أعمارهم: (من 15 إلى 17 سنة).

2.3.9 صدق المقياس:

طبق صاحب الأداة ثلاثة أنواع من الصدق وهي الصدق التلازمي، الصدق العاملي، صدق الاتساق الداخلي، حيث وجد بان معاملات الارتباط المتحصل عليها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يشير إلى حصول المقياس على درجة عالية من الصدق.

3.3.9 ثبات المقياس:

قام صاحب الأداة بقياس ثبات المقياس بطريقة إعادة الإجراء حيث كانت الفترة بين التطبيق الأول والثاني حوالي شهر، حيث قام بحساب معامل الارتباط بين درجات الفئات العمرية الثلاث في التطبيقين الأول والثاني على الأبعاد الفرعية للتنمر في المقياس وكذلك الدرجات الكلية على المقياس، حيث اتضح أن معاملات الثبات الناتجة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

كما قام الباحث بقياس ثبات الأداة بطريقة كروم باخ (معامل ألفا) حيث وجد معاملات الثبات الناتجة مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

هذا بالإضافة إلى قيامه بقياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فبعد تقسيم المقياس إلى نصفين حيث يشمل الأول العبارات الفردية ويشمل الثاني العبارات الزوجية، وقام بحساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سوبرمان براون، حيث وجد بأن معاملات الثبات الناتجة باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

4.9 صدق وثبات مقياس تقدير الذات:

أكدت عديد الدراسات على صلاحية مقياس روزنبرغ لتقدير الذات بعدما تأكد صاحبه من خصائصه النفسية، بحيث قام بتطبيق المقياس على عينة أصلية بلغت 5024 طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية بنيويورك وتتراوح درجة موثوقية الاختبار– بعد إعادة تطبيقه بين 0.82 و 0.88، ويبلغ معامل ألفا كرونباخ، الذي يقيس الاتساق الداخلي0.64–و–0.54 وهي قيم تؤكد صلاحية المقياس لقياس متغير البحث (تقدير الذات).

10.الخصائص السيكومترية لأدوات البحث للتأكد من صلاحيتها للدراسة الحالية:

1.10 صدق مقياس التنمر المدرسي:

قبل تطبيق المقياس، قام الباحثان بإعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لمعرفة مدى صلاحيته لدراسة الموضوع الحالي حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والمجموع الكلي، وبين الأبعاد مع بعضها البعض على عينة تقدر ب60 تلميذ وتلميذة من تلاميذ التعليم المتوسط، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول 2: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات فقرات مقياس التنمر المدرسي مع الأبعاد التي تنتمي إليها، وبينها وبين الدرجة الكلية لأبعاد المقياس

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط للبعد ككل
البعد النفسي	1	**0.389	20	**0.397	**0.969
	5	**0.393	23	-0.106	
	9	**0.900	32	**0.417	
	11	0.047	36	**0.647	
	12	**0.768	39	**0.600	
	19	**0.435	40	**0.859	
البعد اللفظي	1	**0.389	20	**0.397	**0.864
	5	**0.393	23	-0.106	
	9	**0.900	32	**0.417	
	11	0.047	36	**0.647	
	12	**0.768	39	**0.600	
	19	**0.435	40	**0.859	
البعد الاجتماعي	4	**0.326	27	**0.673	**0.887
	13	**0.614	31	**0.313	
	14	**0.479	35	**0.661	
	18	**0.473			
البعد الجسمي	22	-0.181	29	**0.742	0.067
	26	**0.449	34	0.189	
	28	**0.367	37	*0.281	

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ بأن جميع فقرات البعد الأول للمقياس ويشمل (التنمر النفسي) لها معاملات ارتباط دالة إحصائياً تراوحت مابين (0.373 و0.883) عند مستوى الدلالة 0.01 ماعدا الفقرتين 3 و 30 حيث جاء معاملي ارتباطهما غير دال بقيمة 0.109 و0.158على التوالي.

كما نلاحظ بأن جميع فقرات البعد الثاني للمقياس ويشمل (التنمر اللفظي) لها معاملات ارتباط دالة إحصائياً تراوحت مابين (0.389 و0.900) عند مستوى الدلالة 0.01 ماعدا الفقرتين 11 و 23 حيث جاء معاملي ارتباطهما غير دال إحصائياً بقيمة 0.047 و0.106-على التوالي.

وبالنسبة للبعد الثالث للمقياس ويشمل (التنمر الاجتماعي)، نجد بأن جميع الفقرات لها معاملات ارتباط دالة إحصائياً تراوحت مابين (0.313 و0.673) عند مستوى الدلالة 0.01

أما الفقرات (26، 28، 29) للبعد الرابع (التنمر الجسمي)، معاملات ارتباطها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 والفقرة 37 جاءت بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05،أما بالنسبة للفقرتين 22 و34 جاءتا بنتيجتين غير دالتين.

من خلال نتائج دراسة الصدق لمقياس التنمر المدرسي، جاءت جل الفقرات دالة إحصائياً عدا بعض الفقرات كما سلف الذكر جاءت غير دالة، وعدم دلالتها ممكن أن تعزى إلى أخطاء في المعاينة أو أخطاء في تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، لأن المقياس قد تمت دراسة خصائصه السيكومترية والتأكد من موثوقيته وصلاحيته للتطبيق في أبحاث سابقة، كما أنه تم تقنين المقياس والتوصل إلى نتائج دالة إحصائياً، وهو ما يؤكد صلاحية الأداة للتطبيق تمنح الباحث ثقة من أجل الاستخدام وضمان استقرار النتائج المتوصل إليها.

2.10 ثبات مقياس التنمر المدرسي.

جدول 3: يبين نتائج دراسة الثبات لمقياس التنمر المدرسي باستخدام معامل ألفا كرومباخ.

البعد	قيمة ألفا كرومباخ للتجانس
01	0.602
02	0.755
03	0.687
04	0.450
المجموع الكلي	0.799

من خلال الجدول نلاحظ أنه بعد استخدام معادلة التصحيح ألفا كرومباخ بلغت (0.799) وهي قيمة تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، تسمح باستخدامه لقياس التنمر المدرسي لدى عينة البحث ومنه دراسة علاقة التنمر الدراسي تقدير الذات لدى عينة البحث.

3.10صدق المقياس :

قبل تطبيق مقياس تقدير الذات قام الباحثان بإعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لمعرفة مدى صلاحيته لدراسة الموضوع الحالي حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم تطبيق المقياس على عينة غير عينة البحث البالغ عددها 30 تلميذ وتلميذة من تلاميذ التعليم المتوسط،و جاءت النتائج كالتالي:

جدول.4 يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات فقرات مقياس تقدير الذات وبين الدرجة الكلية للمقياس.

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ف 01	-0.018	غير دالة	ف 06	0.676	0.01
ف 02	0.634	0.01	ف 07	-0.257	0.05
ف 03	0.390	0.01	ف 08	-0.266	0.05
ف 04	0.352	0.01	ف 09	0.732	0.01
ف 05	0.101	غير دالة	ف 10	0.477	0.01

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الفقرتين (ف 1، وف 5) وهما غير دالين إحصائياً، بينما الفقرات (ف 2، وف 3، و ف 4، ف 6، ف 9، ف 10) جاءت معاملات ارتباطها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وبالنسبة للفقرتين (ف 7، ف 8) معاملي ارتباطهما دالين إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05. وبالرغم من عدم دلالة فقرتين من فقرات المقياس إلا أنه يتمتع بدرجة صدق تثبت صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث، حيث أستخدم المقياس في دراسات سابقة كدراسة نجوى(2021) أكدت نتائجها صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه.

4.10 ثبات مقياس تقدير الذات:

لحساب الثبات تم استخدام معامل ألفا كرومباخ حيث كانت النتيجة المحصل عليها(0.516) وهي قيمة متوسطة، و هي توحي باستقرار نتائجه مما يجعل نطمئن إلى صحته وإمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، كما أن بعض الدراسات تناولت المقياس وتحصل على قيم مرتفعة في الثبات حيث بلغ في دراسة زبير(2020) 0.782 (زبير و بوزيد، 2020، صفحة 25).

11. عرض ومناقشة النتائج:

1.11عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصت على أنه" توجد علاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط." تم حساب معامل الارتباط **لبيرسون** بين متغير (تقدير الذات) وبين متغير (التنمر المدرسي) بجميع أبعاده.

جدول 4: يبين قيم معامل الارتباط بين التنمر المدرسي بجميع أبعاده مع تقدير الذات.

المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة « r »	مستوى الدلالة
البعد النفسي للتنمر	36.90	8.446	-0.628	دال عند مستوى الدلالة 0.01
مقياس تقدير الذات	22.71	3.597		
البعد اللفظي للتنمر	36.56	5.507	-0.486	دال عند مستوى الدلالة 0.01
مقياس تقدير الذات	22.71	3.597		
البعد الاجتماعي للتنمر	18.64	3.376	-0.042	دال عند مستوى الدلالة 0.01
مقياس تقدير الذات	22.71	3.597		
البعد الجسمي للتنمر	15.89	3.265	-0.779	دال عند مستوى الدلالة 0.01
مقياس تقدير الذات	22.71	3.597		
مجموع الأبعاد	107.99	17.133	-0.622	دال عند مستوى الدلالة 0.01
مقياس تقدير الذات	22.71	3.597		

يتضح من خلال قراءة نتائج الجدول بأن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين التنمر المدرسي بجميع أبعاده وبين تقدير الذات لدى عينة البحث، بمعنى أنه كلما ارتفع تقدير الذات انخفض سلوك التنمر وهذه النتائج اتفقت مع ودراسة نادية(2015) ودراسة هناء وفتحي (2019) دراسة محمد وعلي ، (2020) ودراسة نجوى (2021) والتي أبانت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً، ومن خلال قيمة« R » في الجدول والتي جاءت سالبة نستنتج بأن لدى التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تقدير منخفض للذات وهذا ما يفسر لجوئهم إلى السلوك التنمر ضد ضحاياهم بحثاً على مشاعر الإحساس بالثقة والشعور بالاحترام واعتراف الآخرين بهم كتعويض عن مستوى تقديرهم لذواتهم المنخفض.

2.11 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لاختبار صحة الفرضية الثانية والتي نصت على" أنه توجد فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التنمر المدرسي." تم حساب الفرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد مقياس التنمر المدرسي وحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق.

جدول 5:قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس التنمر المدرسي.

الأبعاد	حجم العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.test	مستوى الدلالة
البعد النفسي	ذكور	36	31.11	6.940	6.992	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	إناث	44	41.64	6.391		
البعد اللفظي	ذكور	36	33.25	4.391	5.835	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	إناث	44	39.27	4.829		
البعد الاجتماعي	ذكور	36	16.75	3.417	5.054	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	إناث	44	20.18	2.452		
البعد الجسمي	ذكور	36	14.53	1.082	3.949	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	إناث	44	17.00	3.977		
المجموع	ذكور	36	95.64	12.022	7.783	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	إناث	44	118.09	13.767		

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة (ت) جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 في أبعاد مقياس التنمر المدرسي(البعد النفسي، واللفظي، والاجتماعي، والجسمي) وجاءت دالة في المقياس ككل، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من نادية، (2015) ونجوى، (2021) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق إحصائية في التنمر بين الجنسين، لكن بالنسبة لدراسة نادية، (2015) كشفت على وجود فروق بين الجنسين على أبعاد التنمر لصالح الذكور وفي دراستنا الحالية، أبانت على وجود فروق لصالح الإناث، والتي توضحها قيم المتوسطات الحسابية على أبعاد مقياس التنمر الأربعة:(النفسي، واللفظي، والاجتماعي، والجسمي).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض التغيرات السلوكية في المجتمع نتيجة تحرر الفتاة من القيود والضوابط التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري وبالأخص الصحراوي من ذي قبل، ويلجأ التلاميذ في الوسط المدرسي خاصة في مرحلة المراهقة إلى استخدام العنف أثناء اللعب والتراشق بالكلام والتكتل في مجموعات من أجل التضاد مع بعضها البعض، حيث يميل الفتيات إلى إظهار هذه التصرفات والإفصاح عنها كثورة مضادة لمواجهة العنف الممارس على الإناث كما كان سائداً، وتفسر في ضوء بعض أنماط التنمر في الوسط المدرسي، ولعل اتجاه المجتمع نحو فرض عدد أكبر من القيود على الإناث أكثر من القيود التي يفرضها على الذكور يكون سبباً واضحا يتشكل معه نوعا من المقاومة من أجل كسر هذه القيود وبالتالي تتجه الإناث نحو تبني بعض السلوكيات التي تدخل ضمن مظاهر التنمر.

3.11 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لاختبار صحة الفرضية الثالثة والتي نصت على: "أنه توجد فروق بين الجنسين على مقياس تقدير الذات " تم حساب الفرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس تقدير الذات وحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في تقديرهم للذات.

جدول 6: قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تقدير الذات.

المقياس	حجم العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)T.test	مستوى الدلالة
مقياس تقدير الذات	ذكور	36	24.36	1.693	4.359	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	إناث	44	21.36	4.160		

تبين النتائج في الجدول أن قيمة (ت) جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات، وبمقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الذكور في المقياس مع متوسط درجات الإناث نجد متوسط تقدير الذات لدى الإناث أقل من متوسط تقدير الذات عند الذكور، وتفسر هذه النتيجة في ضوء النتائج السابقة والمتعلقة بدراسة الفرق بين الجنسين في على أبعاد مقياس التنمر المدرسي، حيث كان الفرق لصالح الإناث، وهذا يعني أن مظاهر التنمر في أبعاد المقياس الأربعة (النفسية واللفظية والاجتماعية والجسمية) موجودة عند الإناث أكثر من وجودها عند الذكور ويعزى السبب في ذلك إلى انخفاض تقدير الذات لدى الإناث بدرجة منخفضة من الذكور، وكما ورد في دراسة أزهار وصباح(2013) التي اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة في وجود فرق دال إحصاياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور بحيث أوضحت الدراسة بأنه عندما يكون لدى الفرد تقديراً ايجابياً لذاته فإن ذلك يدفعه إلى الإحساس بالأمان والشعور بالثقة في النفس، بينما عندما يكون لديه تقديراً سلبياً لذاته، يدفعه إلى الشعور بالنقص والضعف والعجز بحيث ينتقل تأثير هذه المشاعر إلى ما يفكر فيه والى ما يقوله ويفعله، وبالتالي يختل توافقه وتكيفه وطموحاته، ويفقد القدرة على ضبط انفعالاته، ما يجعله يتجه نحو سلوك التنمر.(أزهار، صباح، 2013، ص 253).

4.11عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لاختبار صحة الفرضية الرابعة والتي نصت على أنه "توجد فروق بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس التنمر المدرسي"، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المجموعات في أبعاد مقياس التنمر المدرسي.

جدول7:يبين قيمة " f "لدراسة الفرق بين متوسطات درجات المجموعات لمستويات التعليم، على أبعاد مقياس التنمر المدرسي.

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة « f »	مستوى الدلالة
البعد النفسي	بين المجموعات	4886.300	3	1628.767	165.291	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	داخل المجموعات	748.99	76	9.854		
	المجموع	5635.200	79			
البعد اللفظي	بين المجموعات	1441.037	3	480.346	38.240	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	داخل المجموعات	954.650	76	12.561		
	المجموع	2395.687	79			
العبد الاجتماعي	بين المجموعات	572.538	3	190.846	44.227	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	داخل المجموعات	327.950	76	4.315		
	المجموع	900.488	79			
البعد الجسمي	بين المجموعات	547.237	3	182.412	47.034	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	داخل المجموعات	294.750	76	3.878		
	المجموع	841.987	79			
مجموع الأبعاد	بين المجموعات	19400.838	3	6466.946	129.744	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	داخل المجموعات	3788.150	76	49.844		
	المجموع	23188.988	79			

من خلال النتائج المبينة في الجدول نجد بان قيمة " f " جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وهي تشير إلى وجود فروق بين المجموعات(مستويات التعليم المتوسط الأربعة) على أبعاد مقياس التنمر حيث بلغت قيمة« f »في أبعاد المقياس:(البعد النفسي: 165.291، البعد اللفظي: 38.240، البعد الاجتماعي:

44.227 البعد الجسمي: 47.034).واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سيلز ويونغ (Seals& Young) 2003، التي وجدت بأن هناك فروق بين الصف السابع والثامن لصالح الصف السابع في مستوى التنمر المدرسي.

واختلفت نتائج البحث مع دراسة الطاهر، عمار(2018) حيث أبانت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي في التعليم المتوسط (الطاهر وعمار، 2018، ص 348)

ومن هنا يمكننا القول بأنه قد تختلف أو تتفق الدراسة الحالية مع عديد الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي، في وجود الفروق بين التلاميذ من عدمه، ومؤشرات ارتفاع وانخفاض مستوى التنمر يرجع إلى أسباب عديدة ترتبط بعوامل اجتماعية كالتنشئة الاجتماعية، أو تعزى لمتغير المنطقة السكنية، أو بعوامل الشخصية الإنسانية كاتجاهات الأفراد نحو القيام بسلوكيات معينة أو تفسر في ضوء مستوى تقدير الذات لدى الأفراد وهو ما تحاول الدراسة الحالية البحث فيه، ونظراً لارتباط المستوى التعليمي للتلاميذ بالسن بحيث يتدرج التلاميذ في السن بفارق أربع سنوات من السنة الأولى متوسط حتى السنة الرابعة، علماً أن هذه المرحلة تدخل ضمن فترة المراهقة أين نلاحظ بعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ، ما يجعلنا نستدل على وجود الفروق بين التلاميذ على مقياس التنمر المدرسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، تفسر في ضوء الاختلاف في استجابات الأفراد وردود الأفعال من سن إلى سن آخر.

5.11 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لاختبار صحة الفرضية الخامسة التي نصت على أنه "توجد فروق بين مستويات المرحلة التعليم المتوسط ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير الذات "تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المجموعات في مقياس تقدير الذات:

جدول 8:يبين قيمة " f "لدراسة الفرق بين متوسطات درجات المجموعات لمستويات التعليم، على مقياس تقدير الذات.

المقياس	المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة « f »	مستوى الدلالة
تقدير الذات	بين المجموعات	782.137	3	260.713	82.473	دالة عند مستوى الدلالة 0.00
	داخل المجموعات	240.250	76	3.161		
	المجموع	1022.387	79			

من خلال النتائج المبينة في الجدول نجد بان قيمة " f " جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وهي تشير إلى وجود فروق بين المجموعات(مستويات التعليم المتوسط الأربعة) على مقياس الذات وبطبيعة الحال نجد بأن مع مرور الوقت نلاحظ تغير بعض خصائص الشخصية أثناء النمو، وهذا التغيرات تشمل كذلك تقدير الذات حيث يمكن يرتفع في وجود العوامل التي تؤدي إلى ارتفاعه كما يمكن أن ينخفض في وجود العوامل التي تؤدي إلى انخفاضه.

12. الخاتمة :

في ضوء نتائج الدراسة التي أفصحت عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مشكلة التنمر المدرسي وتقدير الذات، حيث كانت طبيعة العلاقة عكسية، تشير إلى أنه كلما أمتلك الفرد أفكار واتجاهات و أحكام ايجابية حول نفسه بشكل مرتفع كلما انخفضت مظاهر و أشكال التنمر لديه، وكلما كانت نظرته لنفسه توافق أحكاما سلبية كلما برزت مظاهر وأشكال التنمر، ومن هنا فقد أبانت الدراسة عن صحة الفرضيات، وأهم نتائج الدراسة هي كالتالي:

أكدت النتائج عن وجود علاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كما أثبتت وجود فروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التنمر المدرسي بالإضافة إلى وجود فروق بين الجنسين على مقياس تقدير الذات، كما انتهت النتائج إلى وجود فروق بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس التنمر المدرسي، تماماً كما أبانت عن صحة الفرضية التي نصت على وجود فروق بين مستويات المرحلة التعليم المتوسط ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير الذات".

وفي نهاية هذه الدراسة نخلص إلى التوصيات والمقترحات التالية:

التوصيات:

- استثمار أوقات فراغ التلاميذ، وخلق فضاء منظم قائم على الأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية المواهب وممارسة مختلف الهويات.
- تنظيم وتخطيط العلاقات الاجتماعية والإنسانية في الأوساط المدرسية بين المعلم والمتعلم وتوفير مناخ مدرسي قائم على التقدير والاحترام والتعاون وتوفير جو العائلة المدرسية التي تقوم بدور الرعاية والإرشاد والتوجيه من أجل حماية التلاميذ من مخاطر الاضطرابات السلوكية.
- تفعيل دور الرقابة التربوية من أجل رصد جميع مظاهر السلوكيات العدائية والتنمر المدرسي واكتشافها في وقت مبكر حتى يتم معالجتها، وتفادي تفاقمها في الوسط المدرسي.

- التدريب المستمر للمدرسين والمرشدين وإكسابهم المهارات المناسبة للتعامل مع المشكلات المدرسية والاضطرابات السلوكية للتلاميذ وتشخيصها من أجل العلاج النهائي.
- إشراك أولياء التلاميذ من خلال ممثليهم، لغرض توفير بيئة صفية آمنة وخالية من جميع أشكال التهديدات المباشرة وغير المباشرة التي من الممكن أن يتعرض لها التلاميذ.
- غرس قيم التسامح والاحترام والعدل والتضحية والتعاون لدى التلاميذ من خلال تحقيق الاستفادة القصوى من المناهج التربوية المتضمنة لهذه القيم.

الاقتراحات:

- القيام بمزيد من الأبحاث حول الاضطرابات السلوكية والمشكلات المدرسية خاصة مشكلة التنمر المدرسي التي أضحت بحاجة ملحة إلى بحث معمق من أجل فهم هذه الظاهرة وعلاجها لما لها من آثار سلبية تهدد مستقبل التلاميذ.
- وضع آلية دقيقة للإشراف التربوي تعمل على رصد كل مظاهر وأشكال السلوك التنمري والتدخل في الوقت المناسب وبما يناسب من أساليب نفسية وتربوية لتفادي مخلفات التنمر المدرسي.
- تكثيف جهود الإرشاد النفسي والتربوي من خلال (برامج وقائية) لتنمية المهارات والمواهب وتعزيز السلوك السوي واستثمار أوقات الفراغ، و(برامج إرشادية) من أجل التوجيه والإرشاد وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو التصرف الصحيح والسلوك السوي، و(برامج علاجية) للحد من مشكلة التنمر وعلاجها من خلال فريق تربوي يتعاون مع الأساتذة والمختصين النفسانيين والتربويين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل حصر الظاهرة داخل وخارج الوسط الدراسي وتطويقها.

12. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. رانجيت سينج مالهي، روبرت دبليو ريزنر، (2005)، تعزيز تقدير الذات، مكتبة جرير، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.
2. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه أسبابه، علاجه)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الطبعة الأولى، الرياض.
3. الدسوقي، مجدي محمد، (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، دار جوانا ودار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.

الأطروحات:

4. مجذوب، أحمد محمد أحمد قمر،(2015)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دنقلة.
5. مسعدي نادية،(2015)، التنمر وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الجزائر.

المقالات:

6. إزهار خلف الجبوري، وصباح مرشود منوخ العبيدي،(2013)، تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الكويت،المجلد(20) العدد(05)ص؛256-303.
7. مجلي شايع عبد الله،(2013)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي،مجلة جامعة دمشق، المجلد(29)العدد(01)، ص؛59-104.
8. عاصم عبد المجيد كامل أحمد، إبراهيم محمد سعد عبده،(2017)، التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(86)؛ ص403 – 475
9. هناء شريفي، فتحي زقعار،(2019)، التنمر وعلاقته ببعض الخصائص النفسية لدى المراهق المتمدرس، مجلة أفكاروآفاق، المجلد(07) العدد(01) ص؛13_31.
10. الطاهر بن عبد الرحمان، عمار سويسي،(2018)، التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(06)العدد(02) ص؛348-375

11. العمري صالحة حسن محمد،(2019)، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3 (07)؛ص 30-44

12. أرفيس زبير، أوشن بوزيد،(2020)، تقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(03) العدد(04) ص؛ 21-30

13. محمد إسلام عماري، علي فارس،(2020)، العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية العدد(08) ص؛134- 164

14. نجوى محمد زين العابدين،(2021)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد(22)، ص؛199- 244

مواقع الانترنيت:

15. موسوعة ويكيبيديا الحرة، **التنمر في المدارس**، https://ar.wikipedia.org/wiki/